واقع التعليم الإلكتروني في المدارس الحكومية في ظل جائحة كورونا: مدارس غرب غزة نموذج

The Reality of E-Learning in the Governmental Schools during COVID-19. West Gaza Schools as a Model

د. هديل محمد عاشور: أستاذ مساعد في المناهج وطرق التدريس، جامعة المدينة العالمية في ماليزيا

Assist. Prof. Hadeel Mohammad Ashour: Al-Madinah International University, Malaysia

DOI: https://doi.org/10.56989/benkj.v3i1.11

الملخص:

أدى ظهور جائحة كورونا والإنتشار السريع للفايروس بين أفراد المجتمع الواحد وتعديه في الإنتشار الحدود إلى العديد من الدول في العالم إلى إغلاق كافة المؤسسات التعليمية بما فيها المدارس والجامعات مما دعى ذلك إلى تبني ما يعرف بالتعليم الإلكتروني. ومن هنا تهدف هذه الدراسة إلى معرفة واقع التعليم الإلكتروني في المدارس الحكومية: مدارس غرب غزة نموذج. للتوصل إلى نتائج الدراسة، تم تصميم استبيان الكتروني لاستطلاع آراء منسقي الصفوف الإفتراضية في مديرية غرب غزة والبالغ عددهم (78) معلم ومعلمة في (78) مدرسة تابعة للمديرية ذاتها حول مدى اقبال المعلمين على إنشاء الصفوف الإفتراضية على جوجل كلاس رووم من جهة ومدى اقبال الطلبة على قبول الدعوة لهذه الصفوف. أظهرت النتائج أن مديرية غرب غزة في مقدمة المديريات فيما يتعلق بعدد الصفوف الإفتراضية التي تم إنشاؤها حيث بلغ عدد الصفوف التي أنشئت في المدارس الحكومية التابعه لمديرية غرب غزة (2506) وقد كانت نسبة المعلمين الذين أنشؤا صفوفهم (90.8%) ونسبة الطلبة المنضمين للصفوف (66.6%) في غضون شهر واحد مما يدل على نجاح المديرية في إنشاء الصفوف في فترة وجيزة. ومن هنا توصي الباحثة وزارة التربية والتعليم إلى ضرورة تشكيل لجنة من المشرفين والمعلمين هدفها إعداد محتوى رقمي يعتمد عليه في التعليم الالكتروني مع الطلبة، تدريب المعلمين على مهارات القرن الواحد والعشرون المتعلقة بتوظيف التكنولوجيا في التعليم، بالإضافة إلى تكليف المشرفين بوضع خطة دراسية فصلية خاصة بالتعليم الإلكتروني تحدد الكم المعرفي الذي يجب قطعه من المنهج في مقابل الوقت الازم لذلك.

الكلمات المفتاحية: كورونا، التعليم الإلكتروني، الصفوف الإفتراضية

Abstract:

The spread of COVID19 all over the world leads to a closure to all the educational institutions: schools and universities. This called to the adoption of E-learning. This study aimed to identify the reality of E-learning in the governmental schools: West Gaza Schools as a model. To reach to the study results, an electronic questionnaire was designed to survey the points of view of (78) coordinators of the virtual classrooms in (78) school in West Gaza directorate in relation to teachers' acceptance to create virtual classrooms on Google classroom and the students' joining of those classrooms. The study revealed that West Gaza directorate was at the top of directorates regarding the number of the virtual classrooms created. They were about (2506). Also, it is found that (90.8%) of teachers in West Gaza

schools created their virtual classrooms and about (66.6%) of students joined these classrooms in roughly a month. This indicates that West Gaza Directorate succeeded in creating its virtual classrooms in a short time. Based on the results, the researcher recommended the ministry of education to form a committee of supervisors and teachers to prepare digital content that can be used with students during E-learning. Moreover, training teachers on 21st technological skills in education. Finally, assigning supervisors to found a semester plan for E-learning.

Keywords: Corona, e-learning, virtual classrooms

الإطار المنهجي للدراسة:

المقدمة:

استيقظ العالم في شهر ديسمبر من العام الماضي 2019 على واقع مخيف متمثل في انتشار وباء كورونا (كوفيد 19) في مدينة وهان الصينية، وقد أدى انتشارها السريع في المدينة حينها إلى مخاوف انتشارها عالميا خصوصا بعد إعلانه رسميا كوباء من قبل منظمة الصحة العالمية. ولكن سرعان ما حصل ما كان في الحسبان وانتشر الفايروس في كل أنحاء العالم تباعا مما أدى إلى حدوث شلل ضرب جميع قطاعات الحياة كافة وبما فيها قطاع التعليم. حيث ناقش الملخص التنفيذي الذي صدر عن البنك الدولي (2020) "أن جائحة كورونا تهدد التقدم المحرز في مجال التعليم في جميع أنحاء العالم من خلال صدمتين رئيسيتين: أولها إغلاق شبه العالمي للمدارس على مستوى جميع المراحل وثانيها الركود الاقتصادي الناجم عن تدابير مكافحة الجائحة. وما لم تبذل جهود كبيرة لمواجهة هذه الآثار، فسوف تتسبب صدمة إغلاق المدارس في خسائر في التعليم، وزيادة معدلات التسرب، وازدياد عدم المساواة، وستؤدي الصدمة الاقتصادية إلى تفاقم أضرار، من خلال خفض جانبي العرض والطلب في مجال التعليم، نظرا للضرر الذي يلحقه ذلك بالأسر المعيشية. وسيلحق كلا الأمرين إلى الضرر برأس المال البشري والرفاهة على الأمد الطويل". ولكن كيف سيتم إنقاذ التعليم في ظل هذه الكارثة التي حلت بالعالم.

ظهر بالتزامن مع انتشار الوباء مناشدات بتوظيف التعلم عن بعد من قبل أساتذة الجامعات والمعلمين المهتمين بالتعليم عن بعد، فظهرت منذ البداية محاولات فردية لإنقاذ العام الدراسي الذي توقف في العديد من الدول إجباريا ومنها فلسطين، وبالفعل استطاعت هذه الفئة تخطي جزءا من المشكلة مما أدى تولد اهتمام واسع النطاق بظاهرة التعليم عن بعد. من جهة أخرى، فقد كانت اليونسكو (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة) ومنذ ثمان سنوات تدأب على توظيف الأجهزة

المحمولة في التعليم وذلك من خلال القيام بأسبوع اليونسكو للأجهزة المحمولة والتي كان آخرها هذا العام من خلال التواصل مع وزارة التعليم في الصين لتوفير ما يلزم من أجهزة من أجل استمرارية التعليم في ظل الإغلاق، حيث قامت الأخيرة بتبني أسلوب التعليم عن بعد وذلك من أجل تخطي مشكلة انقطاع الدراسة الناجم عن الجائحة. وهذا ما أوضحه مقال نشرته اليونسكو من خلال موقعا في تاريخ فبراير\2020 حيث تناول المقال: " فقد استهلّت الصين، بعد تعطيل جميع المدارس جرّاء تفشّي فيروس كورونا في البلاد، تجربة للتعلّم التزامني عبر الإنترنت، قد تكون الأضخم في تاريخ البشرية." وأضاف أيضا: "وقد دأبت اليونسكو بدورها، قبيل إقامة أسبوع اليونسكو للتعلّم بالأجهزة المحمولة للعام الجاري والمخصّص لمناقشة موضوع الذكاء الاصطناعي والإدماج، على التواصل مع وزارة التربية في جمهورية الصين الشعبية، لتقديم الدعم اللازم والاطلاع عن كثب على الجهود المبذولة لتوظيف التكنولوجيا من أجل ضمان سير العام الدراسي".

ومع انتشار الوباء في فلسطين، كان لابد لوزارة التربية والتعليم من تبني التعليم عن بعد وذلك لتخطي مشكلة تعطيل المدارس من جهة وأيضا لتلحق بالركب التكنولوجي الذي فرض نفسه عالميا مؤخرا.

وبالفعل بدأت وزارة التربية والتعليم منذ بداية الجائحة شهر مارس المنصرم لعام 2020م بتوظيف إذاعة التربية والتعليم لبث جميع الدروس لكافة المراحل الدراسية عبرها وعبر صفحتها على الفيسبوك بالإضافة إلى تزويد موقع روافد التعليمي الخاص بالوزارة بأوراق العمل والفيديوهات التعليمية، ومن ثم في شهر مايو لنفس العام استدعت الوزارة نخبة من معلمي الثانوية العامة لمراكز التدريب ودربتهم على كيفية توظيف الصفوف الافتراضية مع فئة محددة من الطلبة متمثلة في مرحلة الثانوية العامة بهدف تجريب نجاعة توظيف هذه الصفوف في التعامل مع لطلبة. ومن ثم بدأت الوزارة تدريب جميع معلميها على استخدام هذه الصفوف في جميع المراحل على حد سواء ومع بداية الفترة الاستدراكية في شهر أغسطس \2020، أمرت الوزارة مدارسها بإضافة الطلبة إلى الصفوف الافتراضية وذلك استعدادا لأي سيناريو قد تضطر له الوزارة.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

ولكن قد يتساءل البعض عن واقع التعليم الإلكتروني في المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم في غزة في ظل انتشار الجائحة، وفيما إذا استطاعت الوزارة توظيفه في ظل ضعف الإمكانيات والعقبات التي تواجه القطاع اقتصاديا وصحيا. ويجدر الإشارة بأن كون الباحثة تتبع لمديرية غرب غزة فقد اقتصرت الدراسة على دراسة واقع التعليم الإلكتروني في المدارس الحكومية التابعة لمديرية غرب غزة كنموذج.

ومن هنا هدفت هذه الدراسة إلى استطلاع أراء منسقي الصفوف الافتراضية في المدارس الحكومية التابعة لمديرية غرب غزة حول واقع التعليم الإلكتروني فيها في ظل جائحة كورونا. لذا تتلخص مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما هو واقع التعليم الإلكتروني في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم غرب غزة في ظل جائحة كورونا؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما هي الخطوات التي اتبعها منسقو الصفوف الافتراضية في إنشاء الصفوف الافتراضية في المدارس التي يعملون فيها؟
2. ما هي نسبة المعلمين الذين أنشأوا صفوفهم الافتراضية في المدارس الحكومية التابعة لمديرية غرب غزة؟
3. ما هي نسبة الطلبة المنتسبين للصفوف الافتراضية في المدارس الحكومية التابعة لمديرية غرب غزة؟
4. ما هي أهم العقبات التي واجهت منسقي الصفوف الافتراضية أثناء العمل في إنشاء الصفوف الافتراضية في مدارسهم؟

أهداف الدراسة:

1. معرفة الخطوات التي اتبعها منسقو الصفوف الافتراضية في إنشاء الصفوف الافتراضية في المدارس التي يعملون فيها.
2. التعرف على أعداد المعلمين الذين أنشأوا صفوفهم الافتراضية في المدارس الحكومية التابعة لمديرية غرب غزة.
3. التعرف على أعداد الطلبة المنتسبين للصفوف الافتراضية في المدارس الحكومية التابعة لمديرية غرب غزة.
4. الكشف عن أهم العقبات التي واجهت منسقي الصفوف الافتراضية أثناء العمل في إنشاء الصفوف الافتراضية في مدارسهم.

حدود الدراسة:

الحد المكاني: في ظل الإغلاق الحاصل بسبب جائحة كورونا والانتشار السريع حديثا في غزة، قامت الباحثة بتطبيق الدراسة عبر مجموعة منسقي الصفوف الافتراضية لمدارس غرب غزة على الواتس آب، حيث قامت بنشر رابط الاستبيان الخاص بالدراسة عبر المجموعة وتم الإجابة عليه إلكترونيا.

الحد الزماني: تمت الدراسة خلال شهر سبتمبر من العام الدراسي الأكاديمي 2019-2020. حيث شهد هذا الشهر بداية المدارس في قطاع غزة بعد إغلاق دام 6 شهور منذ اكتشاف الجائحة في القطاع في تاريخ 5\3\2019 مما حذا بوزارة التربية والتعليم إلى التحرك الجاد للانتقال إلى التعليم الإلكتروني من بداية العام في ظل استمرار وجود الجائحة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من العملية التعليمية.

الدراسات السابقة:

دراسة حنيني، أسماء (2020):

تهدف هذه الدراسة إلى تبيان أهمية التعليم الإلكتروني كوسيلة ناجحة لتطوير التحصيل الدراسي، وقد بينت الباحثة أنه لضمان فاعليته يجب توفير بيئة مناسبة تتمتع بالإمكانات المادية والبشرية اللازمة، بالإضافة إلى محاولة تجاوز مختلف المعوقات بالتخطيط لتطوير البنية التحتية والاستفادة من التجارب الناجحة في التعليم الإلكتروني وتحسيس الأساتذة والطلبة بضرورة التأقلم مع التطور التكنولوجي والتدريب على التقنيات المستحدثة.

دراسة فرحان، سعيد (2021):

هدفت هذه الدراسة للتعرف على واقع التعليم الإلكتروني في قضاء قلعة سكر للمدارس الإعدادية من وجهة نظر المدرسين، والتعرف على المعوقات التي تواجه تطوير عملية التعليم الإلكتروني، والفروق في آراء أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيري (الخبرة، المؤهل العلمي)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة الدراسة توزيعها على عينة عشوائية مكونة من (380) مدرس ومدرسة، وبعد إجراء التحليل الإحصائي من خلال برنامج (SPSS) تبين أن هناك ضعف في تطبيق التعليم الإلكتروني في المدارس الإعدادية في قضاء قلعة سكر من وجهة نظر المدرسين، كما أن هناك مستوى عالي من المعوقات التي تواجه تطبيق هذا النوع من التعليم، فضلاً عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في آراء أفراد عينة الدراسة حول واقع التعليم الإلكتروني في المدارس الإعدادية في قضاء قلعة سكر من وجهة نظر المدرسين تبعاً لمتغيري (الخبرة، المؤهل العلمي)، وأوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات من أبرزها ضرورة إنشاء مركز يختص في التعليم الإلكتروني في الوزارة يهدف إلى الاهتمام بتطوير العملية التعليمية وخصوصاً في ظل جائحة كورونا.

دراسة تخمان، محمد وصقر، ماجد (2021):

هدفت الدراسة التي تحمل عنوان " التحديات التي تواجه تطبيق التعليم عن بعد في المدارس الفلسطينية خلال جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في منطقة جنوب الخليل" إلى الكشف عن مستوى التحديات التي تواجه التعليم عن بعد المطبق ضمن سياسات وزارة التربية والتعليم الفلسطينية من وجهة نظر معلمي مديرية التربية والتعليم في جنوب الخليل، وهل يتباين

مستوى التحديات باختلاف سنوات الخبرة، مرحلة التدريس، التخصص العام، التدريب على استخدام التكنولوجيا، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (340) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بطريقة عشوائية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2020 /2021 م)، وطبقت عليهم أداة الدراسة والمتمثلة في استبانة التحديات التي تواجه التعليم عن بعد. وأظهرت نتائج الدراسة درجة التحديات التي تواجه التعليم عن بعد المطبق ضمن سياسات وزارة التربية والتعليم الفلسطينية من وجهة نظر معلمي مديرية التربية والتعليم/جنوب الخليل جاءت بدرجة كبيرة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة، ولصالح (5–10) سنوات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات (مرحلة التدريس، التخصص العام، تلقي التدريب على استخدام التكنولوجيا). وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات منها: العمل على التوجيهات الإيجابية للطلبة والمعلمين وحتى أولياء الأمور نحو التعليم عن بعد ووضع الخطط والبرامج لضمان ذلك، والعمل على المزيد من التدريبات للمعلمين وللطلبة في مجال التعليم عن بعد.

دراسة العتيبي، ضرار (2014):

ناقش العتيبي في دراسته " المعوقات الإدارية والتنظيمية للتعلم الإلكتروني: دراسة تطبيقيه – جامعة الملك خالد" فكرة التعليم الإلكتروني كحل أساسي لتطوير المستوى التعليمي في الجامعة الملك خالد إلى أرقى المستويات ليواكب التطور التكنولوجي الهائل والعمل على تحديد معوقات التعلم الإلكتروني بشكل عام في المملكة العربية السعودية وبشكل خاص في جامعه الملك خالد واطلاع المسؤولين على ذلك وطرح بعض الحلول الممكنة والتي قد تفيد في تذليل وإزالة أهم معوقات التعليم وزيادة وعي المجتمع بمؤسساته وحكوماته لأهمية هذا التعليم كتحد تكنولوجي معاصر ولتحقيق هذا الهدف استطلع الباحث آراء الطلبة في الجامعة حول مدى الرضا عن التعليم الإلكتروني. وأستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي. وتكونت مجموعة البحث من 420 طالبا تم اختيارهم بطريقه عشوائية. وتمثلت أدوات البحث في استبانة. وتم تطبيق أداة البحث على مجموعة البحث، وتوصلت النتائج الى أن أغلب الطلاب يستخدمون جهاز الحاسوب كجزء مهم في حياتهم اليومية لكن ضمن إطارات متنوعة غير موجهه إداريا نحو جانب تعليمي. وأوصى البحث بضرورة تزويد عدد العاملين بالدعم الفني ليتمكنوا من تغطية المشكلات الفنية المتعلقة بالأجهزة، والإنترنت وغيرها.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استطلاع الدراسات السابقة الذكر، تتفق هذه الدراسة مع دراسة فرحان، سعيد (2021) حيث ناقشت واقع التعليم الإلكتروني في قضاء قلعة سكر من وجهة نظر المدرسين بينما اتفقت مع دراسة الحنيني (2022) ودراسة تخمان وصقر (2021) ودراسة العتيبي (2014) في مناقشة المعوقات التعليم الإلكتروني ومدى فاعلية تطبيقه في مجتمع الدراسة. والجدير بالذكر أن

جميع هذه الدراسات ما عدا دراسة الحنيني (2022) اعتمدت على الاستبيان كأداة للدراسة بهدف استطلاع آراء عينة البحث حول الموضوع محل البحث بينما اعتمدت هذه الدراسة على الاستبيان الالكتروني الموزع على منسقي الصفوف الإفتراضية في مديرية غرب غزة وبالإضافة إلى تقرير الصفوف الإفتراضية الذي صدر عن مديرية غرب غزة خلال شهر سبتمبر.

الإطار النظري للدراسة:

1. التعليم الإلكتروني:

يعرف التعليم الإلكتروني بأنه "جميع النشاطات المحوسبة التي يمكن تنفيذها من قبل أفراد أو جماعات سواء مباشرة عبر الإنترنت (online) أو في غيابه offline وبشكل تزامني أو غير متزامن باستخدام الحاسوب سواء متصل بشبكة الانترنت أم لا أو باستخدام أي من الوسائل والأجهزة التكنولوجية الأخرى". (Chitra & Raj، 2018)

"التعليم ما قبل الحائحة اختلف عنه ما بعدها، فقد أدى انتشار الوباء إلى الاعتراف نوعا ما بضرورة تفعيل التعليم الالكتروني كحل بديل لإغلاق المؤسسات التعليمية. والجدير بالذكر أن التعليم الألكتروني لم يكن وليد هذه الفترة. فقد تبنته العديد من المؤسسات التعليمية الخاصة سواء على مستوى التعليم الجامعي أو التعليم المستمر الذي يختص بتوفير دورات تدريبية في مختلف الموضوعات الإلكترونية والتربوية وغيرها مثل مؤسسة إدراك ورواق ومهارة وغيرها على صعيد العالم العربي بالإضافة إلى بعض الجامعات أمثال جامعة المدينة العالمية في ماليزيا التي تقدم التعليم عن بعد بالإضافة للتعليم الوجاهي وجامعة هارفرد البريطانية التي تقدم دورات مكثفة عبر موقع كورسا وجامعة والدن الأمريكية التي تقدم تعليما عن بعد لمختلف البرامج الجامعية وغيرها من المؤسسات التعليمية. وفي وقتنا الحالي، انضمت مؤسسات التعليم الجامعي وحتى على مستوى المدارس لهذا النوع من التعليم بصفته مساندا للتعليم الوجاهي وممهدا له في ظل الجائحة .

يرى درويش وباشيوه (2006) أن مسألة الاهتمام بالتعليم الالكتروني والاستثمار فيه لم تعد ظاهرة محلية أو إقليمية فقط، بل غدت ظاهرة عالمية، لما لها من دور بارز ومتميز في دعم مسيرة التعليم الفعال والتنمية المستدامة نماءا وإنماءا، وذلك لاعتبارات تكنولوجية ومعرفية وأضاف بأن الوزن الكمي والنوعي لثورة التكنولوجية على التربية والتعليم والمستويات كافة يضفيان عليه أهمية بالغة الدقة...لتطوير التعليم وعصرنته .

2. أدوات التعليم الإلكتروني:

"ظهرت في الآونة الأخيرة العديد من التطبيقات التكنولوجية المفيدة والتي استطاع المعلم توظيفها في العملية التعليمية مثل السبورة التفاعلية Live interactive board، برنامج تصوير

الشاشة XRECORDER، برامج تسجيل فيديو مثل Bowtoon and Spark adobe، وبرنامج التواصل المباشر التزامني مثل Google meet and zoom، وبعضها الآخر ما يعد منصة تعليمية تفاعلية مكتملة يعتمد عليها في التواصل غير المتزامن مع الطلبة في الموقف التعليمي. ومنها على سبيل العد لا الحصر: الصفوف الإفتراضية على جوجل Google Classroom، كلاس دوجوClassdojo، أدمودوEdmodo، الكاهوت Kahoot، كويزز Quizez، ويكلتWakelet، فليبجريد FlipGrid، الواتس آب Whats app، المجموعات المغلقة على الفيسبوك Facebook closed group، وغيرها من الأدوات التي جعلت من عملية التفاعل ممكنة وممتعه في آن واحد.

وقد ذكر العوواودة (2012) في رسالته عدة تصنيفات للتعليم الإلكتروني، حيث صنفها (الموسى والمبارك، 2005) و(285 – 284:2004، سالم) و(43 – 42:2002، الشهري) إلى نوعين وهما: التعليم الإلكتروني المتزامن وغير المتزامن، بينما صنفها (الحلفاوي، 2006:64) التعليم الإلكتروني بحسب اعتمادها على الإنترنت على أنه: التعليم الإلكتروني المعتمد على الانترنت: المتزامن وغير المتزامن والتعليم الإلكتروني غير المعتمد على الانترنت ويتمثل في معظم الوسائط المتعددة الإلكترونية المستخدمة في التعليم من برمجيات وقنوات فضائية وكتب إلكترونية. بينما صنفها هورتن (2003) وفرانكلين (2007) إلى تعليم الكتروني موجه بالمتعلم وهو ما يكون عبر صفحات ويب والتطبيقات المختلفة وبمساعدة المعلم. والتعليم الالكتروني الميسر وهو ما يتم به التعليم ذاتيا عن طريق البريد الالكتروني وخدمة المساعده المتوفرة في المواقع المختلفة دون وجود معلم .

3. مميزات التعليم الإلكتروني:

يعد التعليم الالكتروني أحد أشكال التعليم عن بعد والذي وفر الكثير من فرص التعلم لشريحة كبيرة من الطلبة ليتعلموا حسب قدراتهم وبالسرعة التي يرونها مناسبة لظروفهم الشخصية ومن هنا تظهر ميزات التعليم الالكتروني وفقا ل شاهين، سعاد (2010) بما يلي:

1. يساعد على تنمية التفكير البصري – تنمية اتجاهات إيجابية نحو التعلم – تنمية ميول ايجابية للطلاب نحو العلوم – يجعل عملية التعلم أكثر سهولة – يقلل من صعوبات الاتصال اللغوي بين الطالب والمعلم.
2. يزيد إمكانية الاتصال بين الطلبة فيما بينهم، وبين الطلبة والمدرسة: وذلك من خلال سهولة الاتصال ما بين هذه الأطراف في عدة اتجاهات مثل مجالس النقاش، البريد الإلكتروني، غرف الحوار. ويرى الباحثون أن هذه الأشياء تزيد وتحفز الطلاب على المشاركة والتفاعل مع المواضيع المطروحة.
3. تتيح فرص لتبادل وجهات النظر في المواضيع المطروحة مما يزيد فرص الاستفادة من الآراء والمقترحات المطروحة ودمجها مع الآراء الخاصة بالطالب مما يساعد في تكوين أساس متين

عند المتعلم وتتكون عنده معرفة وآراء قوية وسديدة وذلك من خلال ما اكتسبه من معارف ومهارات عن طريق غرف الحوار.

4. الإحساس بالمساواة: هذه الميزة تكون أكثر فائدة لدى الطلاب الذين يشعرون بالخوف والقلق لأن هذا الأسلوب في التعليم يجعل الطلاب يتمتعون بجرأة أكبر في التعبير عن أفكارهم والبحث عن الحقائق أكثر مما لو كانوا في قاعات الدرس التقليدية وهذا النوع من التعليم يتيح الفرصة كاملة لجميع الطلاب لأنه بإمكانه إرسال رأيه وصوته من خلال أدوات الاتصال المتاحة من بريد إلكتروني ومجالس النقاش وغرف الحوار.
5. سهولة الوصول إلى المعلم: أتاح التعليم الإلكتروني سهولة كبيرة في الوصول إلى المعلم في أسرع وقت وذلك خارج أوقات العمل الرسمية .

ويرى الحشاش (2018) بأن مميزات التعليم الإلكتروني تتمثل بما يلي:

1. يساعد اسلوب التعليم المتزامن على تبادل النقاشات حول الموضوعات المختلفة مما يساعد على زيادة التفاعل بين التلاميذ وبعضهم البعض وكذلك التفاعل بين التلاميذ والمعلمين،
2. وتوفر فرصة جيدة لتبادل الافكار بين جميع الاطراف المشاركة فى العملية التعليمية، وهناك أيضاً تقنية البريد الاكترونى ومؤتمرات الفيديو التى تتم من خلال أجهزة الحاسوب المتصلة بالإنترنت التى توفر للدارسين والمعلمين تبادل المعلومات والأفكار والنقاشات فيما بينهم.
3. يساعد على زيادة عامل التشويق لدى الدارسين مما يساعدهم على الاستمتاع بالعملية التعليمية وذلك عن طريق ما يوفره من أفكار متنوعة ومصادر مختلفة للبحث والإطلاع.
4. يتيح الحصول على المساعدة والتقييم من المعلم، مما يساعد على زيادة فاعلية عملية التعليم والتعلم وكذلك تمنح المقدار الكافى من الوقت للمتعلمين للتفكير وتبادل الآراء قبل إعطاء إجابة أو إبداء رأى.
5. ويمكن الإستفادة من مواد التعليم الحديثة التي تعتمد على تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فهي تقدم صورة وصوت ومادة مكتوبة في نفس الوقت للدارسين فى حين انه لا يمكنهم تحقيق ذلك بوسائط أخرى، ومن أمثلة ذلك مؤتمرات الفيديو والتى تتم باستخدام أجهزة الحاسب الآلى المتصلة باللإنترنت
6. توصيل المناهج الدراسية وما تحتويه من معلومات بشكل سريع ودقيق للطلاب دون التقيد بمكان او وقت معين. ويساعد التعليم الإلكترونى الغير متزامن على الإحتفاظ بالمعلومات والمواد الدراسية بشكل إلكترونى مما يتيح للمتعلم الرجوع اليها عن الحاجة.
7. هناك بعض المواد التى لا يمكن الإكتفاء بالوسائط المطبوعة فقط فى تعلمها مثل الموسيقى والفن وإجراء التجارب والعروض التوضيحية في العلوم حيث لا يمكن تدريسها بطريقة فعالة تفي بالمطلوب دون استخدام الوسائط المسموعة والمرئية الحديثة التي يوفرها التعليم الإلكترونيز

يساعد على تحقيق هدف التربية الرامي إلى تنمية الاتجاهات الجديدة وتعديل السلوك.

ومما سبق يتضح لنا بأن التعليم الإلكتروني يتميز بأنه يتيح الفرصة للنمو الإدراكي والمعرفي لدى المتعلمين من خلال التواصل مع بعضهم البعض ومع معلميهم بنفس اللحظة باستخدام تطبيقات التواصل المباشر وخاصية الفيديو كونفرنس التي تتيحها الآن العديد من التطبيقات والتي تساعد المعلم على نقل كم معرفي هائل للمتعلمين بصورة متدرجة وممتعه من جهة ومناقشته معهم من جهة أخرى. بالإضافة إلى ذلك، يساهم التعليم الالكتروني في مراعاة الجانب الوجداني لدى الطالب من حيث أنها تسمح له بالمشاركة والكتابة من خلف الشاشة فبتالي تقضي على الشعور بالخجل والرهبة من واجهة المعلم والزملاء.

4. عيوب التعليم الإلكتروني:

في الوقت الذي ينادي الجميع فيه بإيجابيات ومميزات استخدام التعليم الالكتروني التي لا يمكن إنكارها، لكن البعض يرى بأن هذا النوع من التعليم يشوبه بعض العيوب التي تعيق استخدامه في بعض الأحيان.

"ترى الجرباوي (2020) أن أهم سلبيات التعليم الالكتروني تتمثل في قصوره، نسبة للتعليم الوجاهي، في تحقيق أهداف التنشئة الاجتماعية والسياسية بشكل متكامل وشامل، باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من عملية التنمية البشرية". وأضافت في مقالها أنه "لا تقتصر عملية ترسيخ وتعميق الهوية والانتماء الوطني، وتعزيز الثقافة الحية، على التزود بالمعارف فقط، والتي يوفرها التعليم الإلكتروني، وإنما تتعداها لمتطلبات أساسية أُخرى، كالمشاهدات والتفاعلات الوجاهية والاحتكاكات اليومية التي تحدث في مؤسسات التعليم النظامية كالمدرسة والجامعة، وغير النظامية كالأسرة والمنتديات وأماكن العبادة"

ومن السلبيات التي ناقشتها أيضا الجرباوي (2020) في مقالها أن الانعكاف على الأجهزة الذكية والحاسوب "قد يعمل على تعميق الميل إلى العزلة نتيجة للإدمان على الاستخدام المتواصل للتقنيات والتطبيقات المتوفرة عبر الإنترنت لأغراض التعلم والتسلية والمتعة". وأضافت أن التعليم الإلكتروني يعاني من عدم وجود البنية التحتية المناسبة لتعميم استخدامه من حيث عدم توفر شبكات انترنت عالية السرعه وأجهزة والاعداد المناسب للمعلمين لإستخدام التطبيقات الرقمية وعدم وجود محتوى رقمي مناسب. لذا ترى الباحثة أن اعتماد التعليم الالكتروني يلزمه فترة من الإعداد والاستعداد .

في الدراسة الحالية، سيتم مناقشة أهم المعيقات التي واجهت منسقي الصفوف الإفتراضية في مديرية غرب غزة أثناء الإشراف على إنشاء الصفوف الإفتراضية في المدارس الحكومية التابعة لها.

الإطار الميداني للدراسة:

منهج الدراسة:

بناءً على نية الباحثة في وصف ظاهرة التعليم الإلكتروني في مدارس غرب غزة وبيان النسب الدقيقة حول ما تم إنجازه من صفوف على أرض الواقع في مدارس غرب غزة، فقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي للوقوف على واقع التعليم الالكتروني في المدارس الحكومية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر منسقي الصفوف الافتراضية في مدارس غرب غزة.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة بجميع المدارس الحكومية في وزارة التربية والتعليم في قطاع غزة والبالغ عددها (414) مدرسة وفقا لكتاب الإحصائي السنوي للتعليم في محافظات غزة للعام الدراسي 2020\2019.

عينة الدراسة:

تتمثل عينة الدراسة بجميع المدارس الحكومية التابعة لمديرية غرب غزة والبالغ عددها (78) مدرسة.

أدوات الدراسة:

للتوصل إلى نتائج الدراسة حول واقع التعليم الإلكتروني في المدارس الحكومية التابعة لمديرية غرب غزة، قامت الباحثة بتصميم استبانة الكترونية باستخدام نموذج جوجل. ينقسم الاستبيان إلى قسمين: البيانات الشخصية وبنود الاستبيان التي يرجى منها الإجابة عن أسئلة الدراسة. تتناول البنود المجالات التالية:

1. أعداد مرتبطة بالصفوف الإفتراضية: معلمين وطلبة
2. معيقات إنشاء الصفوف الافتراضية وقبول الدعوات

وبالإضافة إلى الاستبيان، تم تأكيد الأعداد المرتبطة بالصفوف الإفتراضية: معلمين وطلبة من خلال تقرير الصفوف الإفتراضية الذي صدر عن مديرية غرب غزة خلال شهر سبتمبر.

صدق الاستبيان:

لتحقق من صدق الاستبيان والتأكد من أنه يقيس ما صمم من أجله، قامت الباحثة بتطبيق نوعين من أدوات الصدق: الصدق الظاهري والإتساق الداخلي.

أولا: الصدق الظاهري:

قامت الباحثة بالتواصل مع بعض موظفي التربية والتعليم العاملين في الإشراف على مبحث التكنولوجيا أو تدريس المبحث، وأبرزهم أ. أيمن العكلوك المشرف التربوي لمبحث التكنولوجيا والمسؤول المباشر عن مجموعة منسقي الصفوف الإفتراضية في مديرية غرب غزة تم التحقق من الصدق الظاهري للاستبيان ومن ثم نشرها على المجموعة.

ثانيا: الإتساق الداخلي:

يقصد بالاتساق الداخلي المستوى الذي يتم فيه فحص مدى الترابط بين محتويات الأداة المستخدمة في الدراسة مع مستوى الإجابات التي يرغب الباحث في تحصيلها. وقد استخدمت الباحثة لحسابه معادلة ألفا كروباخ. جدول (1) وجدول (2) يوضح الاتساق الداخلي بين بنود الاستبيان ومستوى الاجابات التي تم الحصول عليها:

جدول (1): الاتساق الداخلي بين بنود الاستبيان ومستوى الاجابات التي تم الحصول عليها

	المرحلة التعليمية	عدد المعلمين في المدرسة	عدد المعلمين الذين أتموا إنشاء صفوفهن في المدرسة	عدد الطلبة المنتسبين للمدرسة
المرحلة التعليمية	1.000	.763	.814	.561
عدد المعلمين في المدرسة	.763	1.000	.937	.853
عدد المعلمين الذين أتموا إنشاء صفوفهن في المدرسة	.814	.937	1.000	.807
عدد الطلبة المنتسبين للمدرسة	.561	.853	.807	1.000
عدد الطلبة الذين انضموا للصفوف الإفتراضية التي تم إنشائها	.788	.858	.920	.719
العقبات التي واجهتك في متابعة إنشاء الصفوف الإفتراضية.(يمكن اختيار أكثر من عقبة وفقا لما واجهه المنسق في عمله)	.310	-.104	-.060	-.092
توصف درجة التفاعل على الصفوف الإفتراضية بين المعلمين والطلبة بأنها	-.031	.169	.008	.129

جدول (2): الاتساق الداخلي بين بنود الاستبيان ومستوى الاجابات التي تم الحصول عليها

	عدد الطلبة الذين انضموا للصفوف الإفتراضية التي تم إنشائها	العقبات التي واجهتك في متابعة إنشاء الصفوف الإفتراضية.(يمكن اختيار أكثر من عقبة وفقا لما واجهه المنسق في عمله)	توصف درجة التفاعل على الصفوف الإفتراضية بين المعلمين والطلبة بأنها
المرحلة التعليمية	.788	.310	-.031
عدد المعلمين في المدرسة	.858	-.104	.169
عدد المعلمين الذين أتموا إنشاء صفوفهن في المدرسة	.920	-.060	.008
عدد الطلبة المنتسبين للمدرسة	.719	-.092	.129
عدد الطلبة الذين انضموا للصفوف الإفتراضية التي تم إنشائها	1.000	.052	-.136
العقبات التي واجهتك في متابعة إنشاء الصفوف الإفتراضية.(يمكن اختيار أكثر من عقبة وفقا لما واجهه المنسق في عمله)	.052	1.000	-.340
توصف درجة التفاعل على الصفوف الإفتراضية بين المعلمين والطلبة بأنها	-.136	-.340	1.000

ثبات الاستبيان:

للتأكد من كون الاستبيان يعطي نفس النتيجة فيما إذا تم إعادته مرة أخرى قامت الباحثة بتطبيق الاستبيان على 30 من منسقي الصفوف الإفتراضية ومن ثم حساب ثبات الاختبار بتطبيق معادلة ألفا كروباخ. الجدول التالي يوضح مدى ثبات الاستبيان:

جدول (3): ثبات الاستبيان

Cronbach's Alpha	Cronbach's Alpha Based on Standardized Items	N of Items
.522	.809	7

نتائج الدراسة ومناقشتها:

إجابة السؤال الأول:

ينص السؤال الأول على ما يلي "**ما هي الخطوات التي اتبعها منسقو الصفوف الإفتراضية في إنشاء الصفوف الإفتراضية في المدارس التي يعملون فيها؟**"

بالإضافة إلى كون الباحثة عضو في مجموعة منسقي الصفوف الإفتراضية في مديرية غرب غزة، فقد إعتمدت على إجابة هذا السؤال من خلال ملاحظة ما تم انجازه من قبل المنسقين على مستوى إنشاء الصفوف الإفتراضية في المدارس التابعة للمديرية والخطوات التي تم اعتمادها لإتمام المهمة. وفيما يلي تلخيص لأهم الخطوات المتبعة في إنشاء الصفوف الإفتراضية في المدارس التابعة لمديرية غرب غزة:

1. تدريب معلمي المدرسة وجاهيا قبل الجائحة إما مركزيا على مستوى المديرية أو محليا على مستوى المدرسة.
2. تدريب باقي معلمي المدرسة الذين لم يلتحقوا بالتدريب الوجاهي عن بعد وبعدة طرق منها برنامج التواصل التزامني مثل zoom أو Google meet ، وتطبيقات التواصل غير المتزامن whats app وذلك عن طريق الرسائل الصوتيه وميزة تصوير الشاشة screen shot بالإضافة إلى إعداد الفيديوهات للدعم الفني والمتعلقة بكيفية عمل الجيميل والحصول على إيميل روافد وأخرى متعلقة بكيفية إنشاء الصفوف الإفتراضية ووكيفية التعامل مع ملفات إكسل للحصول على الإيميلات الخاصة بالطلبة وكيفية إضافتها.
3. إعداد نموذج بإستخدام نماذج جوجل ونشرها على صفحة المدرسة للحصول على إيميلات الطلبة لإضافتهم على صفوفهم الإفتراضية.
4. تصنيف ملفات الإكسل وفقا لصفوف المدرسة وشعبها وتوجيه الملفات المنقحة والجاهزة إلى المعلمين وذلك لإضافة الطلبة على الصفوف.
5. نشر فيديوهات الخاصة بروافد حول كيفية قبول الدعوات للطلبة عبر الصفحة الرئيسة للمدرسة على الفيسبوك والجروبات الداخلية على الواتس آب.
6. استقبال المشاكل التي تواجه المعلمين والطلبة حول الصفوف عن طريق صفحة المدرسة وجروبات الواتس آب وماسنجر المدرسة والعمل على حلها.
7. نشر نموذج الحصول على إيميلات الطلبة مرة أخرى على صفحة المدرسة للفيسبوك وذلك لإستقبال المتأخرين من الطلبة.
8. تعبئة النموذج الخاص بالوزارة حول إنشاء الصفوف الإفتراضية في المدارس وتحديث البيانات أسبوعيا.

إجابة السؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني على "**ما هي نسبة المعلمين الذين أنشؤوا صفوفهم الإفتراضية في المدارس الحكومية التابعة لمديرية غرب غزة؟**"

إستنادا إلى عدد المدارس الحكومية التابعة لمديرية غرب غزة والبالغ عددها (78) واختلاف المراحل التي تدرسها: إبتدائية، أساسية وثانوية، فإن عدد المعلمين في هذه المدارس يختلف من مدرسة إلى أخرى وعند حساب النسبة العامة لعدد المعلمين الذين أتموا إنشاء هذه الصفوف في هذه المدارس، وجد أنها تشكل90.8% في غضون شهر واحد فقط. الجدول التالي يوضح نسبة المعلمين الذين أتموا إنشاء صفوفهم وعدد الصفوف التي تم إنشائها في مقابل كل مدرسة من المدارس الحكومية غرب غزة:

جدول رقم (4): يوضح نسبة المعلمين الذين أنشؤا صفوف إفتراضي

الرقم	اسم المدرسة	نسبة المعلمين الذين أنشؤا الصفوف	عدد الصفوف الإفتراضية التي تم انشاؤها
.1	ابن سينا الأساسية بنات	100	19
.2	البراق الأساسية "أ" المشتركة	100	15
.3	البراق الأساسية "ب" المشتركة	100	15
.4	الحسن البصري الأساسية المشتركة	100	14
.5	الرافدين الأساسية "أ" المشتركة	100	7
.6	الرافدين الأساسية "ب" المشتركة	100	7
.7	الشيخ عجلين الأساسية للبنات	100	14
.8	الفارابي الأساسية "أ" المشتركة	100	9
.9	الفارابي الأساسية "ب" المشتركة	100	14
.10	القاهرة الأساسية "ا"للبنات	100	20
.11	القاهرة" الأساسية "ب" للبنات	100	21
.12	أسماء بنت أبي بكر الأساسية "ا" المشتركة	88.9	15
.13	أسماء بنت أبي بكر الأساسية "ب" المشتركة	100	17
.14	أم القرى الأساسية المشتركة	92.3	14
.15	تل الزهور الأساسية للبنات	85.7	12
.16	حسن سلامة الأساسية "ا" المشتركة	92.9	22
.17	حسن سلامة الأساسية "ب" المشتركة	100	19
.18	عبد الرحمن بن عوف الأساسية المشتركة	100	14
.19	عبد الملك بن مروان الأساسية "ا" المشتركة	100	14
.20	عبد الملك بن مروان" الأساسية "ب" المشتركة	100	13

.21	مصطفى حافظ الأساسية المشتركة	100	14
.22	السيدة رقية الأساسية للبنات	87	28
.23	الماجدة وسيلة بن عمار الأساسية للبنات	96.7	48
.24	حمامة الأساسية"ا" للبنات	91.7	24
.25	حمامة الأساسية "ب" للبنات	100	24
.26	رامز فاخرة الأساسية للبنات	100	35
.27	صلاح خلف الأساسية للبنات	100	28
.28	عبد الرحمن بن عوف الأساسية للبنات	78.3	22
.29	محفوظ النحناح الأساسية للبنات	65.8	34
.30	مصطفى حافظ الأساسية للبنات	100	45
.31	مصعب بن عمير الأساسية للبنات	93.8	37
.32	الجليل الثانوية للبنات	94.7	60
.33	الشيخ عبدالله الدحيان الثانوية للبنات	94.6	76
.34	الماجدة وسيلة بن عمار الثانوية للبنات	100	38
.35	الهدى الثانوية للبنات	96.6	47
.36	أحمد شوقي الثانوية للبنات	100	76
.37	بشير الريس الثانوية للبنات	100	63
.38	بلقيس اليمن الثانوية للبنات	100	87
.39	دار الأرقم النموذجية للبنات	100	85
.40	زهرة المدائن الثانوية للبنات	100	78
.41	شهداء الشاطئ الثانوية للبنات	100	64
.42	عرفات الموهوبين الثانوية للبنات	100	31
.43	كفر قاسم الثانوية للبنات	100	60
.44	مصطفى صادق الرفاعي للصم الثانوية للبنات	100	41
.45	الأقصى الأساسية "أ" للبنين	66.7	13
.46	الأقصى الأساسية"ب" للبنين	66.7	13
.47	الزهاري الأساسية للبنين	90.9	21
.48	الشارقة الأساسية للبنين	70	9
.49	المعتصم بالله الأساسية "أ" للبنين	92.3	14
.50	المعتصم بالله الأساسية "ب" للبنين	59.3	17
.51	أسدود الأساسية للبنين	68.8	26
.52	خليل الوزير الأساسية "ا" للبنين	81.8	27
.53	خليل الوزير الأساسية "ب" للبنين	53.3	22
.54	سليمان سلطان الأساسية أ" للبنين	90.6	40
.55	سليمان سلطان الأساسية "ب" للبنين	96.4	41

.56	شهداء الشيخ رضوان" الأساسية أ" للبنين	100	7
.57	شهداء الشيخ رضوان الأساسية "ب" للبنين	81.8	14
.58	صرفند الأساسية للبنين	94.7	26
.59	عمرو بن العاص الأساسية "أ" للبنين	92.3	11
.60	فاطمة النجار الأساسية للبنين	100	14
.61	التقوى الثانوية للبنين	90.9	59
.62	الكرمل الثانوية للبنين	100	96
.63	اليرموك الثانوية للبنين	86.7	46
.64	أبو ذر الغفاري الثانوية للبنين	100	68
.65	جوليس الثانوية للبنين	100	64
.66	حسن الحرازين الثانوية للبنين	100	87
.67	زهير العلمي الثانوية للبنين	58.8	14
.68	سعاد الصباح الثانوية للبنين	88.2	40
.69	عدنان العلمي الثانوية للبنين	97	38
.70	عرفات للموهوبين الثانوية للبنين	91.7	40
.71	فلسطين الثانوية للبنين	100	71
.72	مصطفى صادق الرافعي الثانوية للصم–بنين	77.8	28

الشكل (1) نسبة المعلمين الذين أنشؤا صفوف إفتراضية

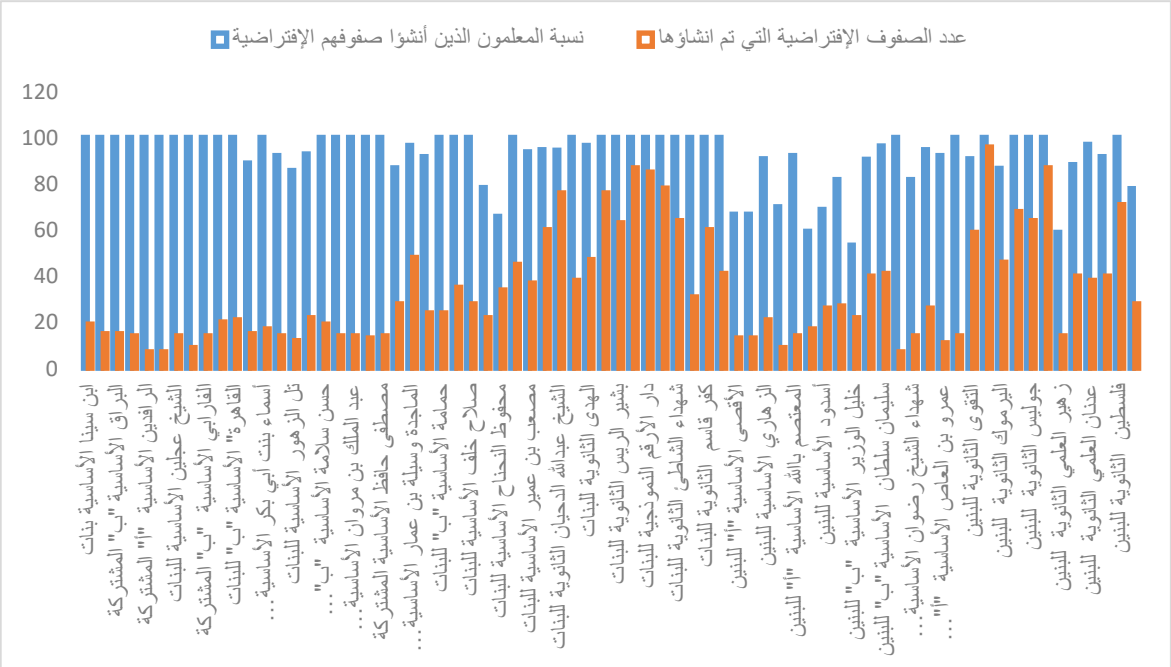

إجابة السؤال الثالث:

ينص السؤال الثالث على: " ما هي نسبة الطلبة المنتسبين للصفوف الإفتراضية في المدارس الحكومية التابعة لمديرية غرب غزة؟

تبلغ نسبة الطلبة الذين انضموا لصفوفهم الإفتراضية (53.6%) في غضون شهر واحد علما بأن نسبة الطلبة الذين تم إنشاء بريد الكتروني لهم على جميل (Gmail) بلغ حوالي (66.6). ويجدر الأشارة بأن هناك 5 مدارس لم تستجب بعد للاستبيان. الجدول التالي يوضح نسبة الطلبة الذين أنشؤا بريد الكتروني خاص بهم على (Gmail) ونسبة الطلبة الذين استجابوا في كل مدرسة:

جدول رقم (5): يوضح نسبة الطلبة الذين انضموا للصفوف الإفتراضية

الرقم	اسم المدرسة	نسبة الطلبة الذين أنشؤا بريد	نسبة الطلبة الذين انضموا لصفوفهم
.1	ابن سينا الأساسية بنات	50.5	32.4
.2	البراق الأساسية "أ" المشتركة	75.5	65.5
.3	البراق الأساسية "ب" المشتركة	75.9	25.3
.4	الحسن البصري الأساسية المشتركة	46.3	20.7
.5	الرافدين الأساسية "أ" المشتركة	51.6	46
.6	الرافدين الأساسية "ب" المشتركة	7.8	4.6
.7	الشيخ عجلين الأساسية للبنات	23	7
.8	الفارابي الأساسية "أ" المشتركة	64	58.7
.9	الفارابي الأساسية "ب" المشتركة	59	42.5
.10	القاهرة الأساسية "ا"للبنات	100	74.3
.11	القاهرة" الأساسية "ب" للبنات	87.7	87.7
.12	أسماء بنت أبي بكر الأساسية "ا" المشتركة	47.4	24
.13	أسماء بنت أبي بكر الأساسية "ب" المشتركة	44.6	41.4
.14	أم القرى الأساسية المشتركة	34	34
.15	تل الزهور الأساسية للبنات	23	13.3
.16	حسن سلامة الأساسية "ا" المشتركة	75.5	52.8
.17	حسن سلامة الأساسية "ب" المشتركة	54.8	33.2
.18	عبد الرحمن بن عوف الأساسية المشتركة	39.6	32.9
.19	عبد الملك بن مروان الأساسية "ا" المشتركة	14.9	12.1
.20	عبد الملك بن مروان" الأساسية "ب" المشتركة	66	44.2
.21	مصطفى حافظ الأساسية المشتركة	66	55.2
.22	السيدة رقية الأساسية للبنات	63.6	42
.23	الماجدة وسيلة بن عمار الأساسية للبنات	77.1	89.7

.24	حمامة الأساسية"ا" للبنات	63.6	59.2
.25	حمامة الأساسية "ب" للبنات	75.1	67.3
.26	رامز فاخرة الأساسية للبنات	85.7	76.5
.27	صلاح خلف الأساسية للبنات	80.8	41.4
.28	عبد الرحمن بن عوف الأساسية للبنات	57.5	39.1
.29	محفوظ النحناح الأساسية للبنات	45.8	40
.30	مصطفى حافظ الأساسية للبنات	72	70
.31	مصعب بن عمير الأساسية للبنات	69.9	43
.32	الجليل الثانوية للبنات	74.6	46.7
.33	الشيخ عبدالله الدحيان الثانوية للبنات	81.1	60.8
.34	الماجدة وسيلة بن عمار الثانوية للبنات	95.2	61.9
.35	الهدى الثانوية للبنات	70.3	70.3
.36	أحمد شوقي الثانوية للبنات	94.5	90.1
.37	بشير الريس الثانوية للبنات	93	89.5
.38	بلقيس اليمن الثانوية للبنات	87.5	76
.39	دار الأرقم النموذجية للبنات	72.8	71.2
.40	زهرة المدائن الثانوية للبنات	88.5	81.8
.41	شهداء الشاطئ الثانوية للبنات	79.3	64.4
.42	عرفات الموهوبين الثانوية للبنات	99.8	99.8
.43	كفر قاسم الثانوية للبنات	75	52.9
.44	مصطفى صادق الرفاعي للصم الثانوية للبنات	55	33
.45	الأقصى الأساسية "أ" للبنين	41.5	39.8
.46	الأقصى الأساسية"ب" للبنين	63.4	63.4
.47	الزهاري الأساسية للبنين	53.5	30.3
.48	الشارقة الأساسية للبنين	44.6	32.9
.49	المعتصم بالله الأساسية "أ" للبنين	96.5	44.6
.50	المعتصم بالله الأساسية "ب" للبنين	44	26.5
.51	أسدود الأساسية للبنين	44.6	44.6
.52	خليل الوزير الأساسية "ا" للبنين	71.9	56.5
.53	خليل الوزير الأساسية "ب" للبنين	49.6	36.7
.54	سليمان سلطان الأساسية أ" للبنين	63.1	60.2
.55	سليمان سلطان الأساسية "ب" للبنين	52.9	29.5
.56	شهداء الشيخ رضوان" الأساسية أ" للبنين	29.4	32.4
.57	شهداء الشيخ رضوان الأساسية "ب" للبنين	43.3	27.3
.58	صرفند الأساسية للبنين	31.8	16.3

.59	عمرو بن العاص الأساسية "أ" للبنين	42.9	37.1
.60	فاطمة النجار الأساسية للبنين	27.4	21.1
.61	التقوى الثانوية للبنين	100	74.9
.62	الكرمل الثانوية للبنين	91.5	59.9
.63	اليرموك الثانوية للبنين	66.3	42.9
.64	أبو ذر الغفاري الثانوية للبنين	60.4	50.4
.65	جوليس الثانوية للبنين	61.7	41
.66	حسن الحرازين الثانوية للبنين	86.8	59.4
.67	زهير العلمي الثانوية للبنين	13.43	13.4
.68	سعاد الصباح الثانوية للبنين	61.5	53.5
.69	عدنان العلمي الثانوية للبنين	51.9	46.2
.70	عرفات للموهوبين الثانوية للبنين	100	97.4
.71	فلسطين الثانوية للبنين	81.1	89.1
.72	مصطفى صادق الرافعي الثانوية للصم–بنين	57.1	27.3

الشكل (2) نسبة الطلبة الذين انضموا للصفوف الإفتراضية

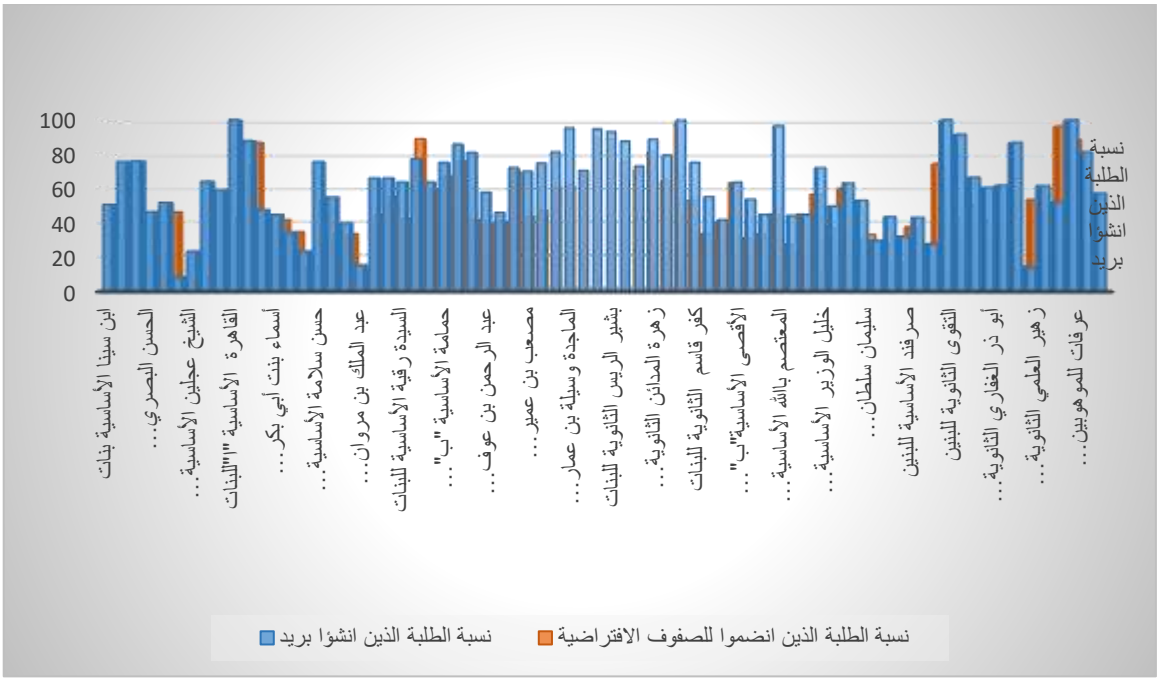

إجابة السؤال الرابع:

ينص السؤال الرابع على " ما هي أهم العقبات التي واجهت منسقي الصفوف الإفتراضية أثناء العمل في إنشاء الصفوف الإفتراضيه في مدارسهم؟"

إستنادا إلى استجابات أفراد العينة للاستبيان، فقد تبين أن (100%) من أفراد العينة يعتقدون أن من أهم العقبات التي واجهتهم عند متابعتة إنشاء الصفوف الإفتراضيه في المدارس الحكومية التابعة لمديرية غرب غزة هو ضعف المعرفة التكنولوجيه للمعلمين والطلبة واولياء الأمور مما أثر ذلك على صعوبة التعامل مع الحاسوب وتطبيقاته. ويرى (77.4%) منهم أن الدخول على جوجل بأكثر من إيميل مما أدى إلى عدم ظهور الدعوات على البريد الوارد للطلبة لعدم معرفتهم بضرورة تبديل الحساب. ويرى (74.2%) منهم أن ضعف الانترنت قد أدى إلى تأخر العمل في بعض الأحيان . بينما يرى(29%) منهم أن من العقبات تأخر المعلمين في إنشاء إيميلاتهم على روافد مما زاد العبء متابعتهم على حدى . ويرى (25.8%) من أفراد العينة أن من العقبات عزوف بعض المعلمين لعدم اقتناعهم بالموضوع. بينما يرى (3.2%) بأن هناك معيقات تتعلق بإنقطاع الكهرباء وعدم توفر أجهزة ذكية أو حواسيب لدى المعلمين أو الطلبة وتعطل النموذج الخاص بالبيانات أكثر من مرة.

الخاتمة:

قام (6000) معلم ومعلمة يتبعون ل(297) مدرسة من المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم في قطاع غزة بإنشاء 11ألف صفا إفتراضيا في غضون ثلاث أسابيع فقط وقد كانت مديرية غرب غزة في مقدمة المديريات فيما يتعلق بعدد الصفوف الإفتراضية التي تم إنشاؤها حيث بلغ عدد الصفوف التي أنشئت في المدارس الحكومية التابعه لمديرية غرب غزة (2506). وقد أظهرت الدراسة أن نسبة التفاعل في هذه الصفوف خلال هذا الشهر الأول تعد متوسطة. أما فيما يتعلق فالمعيقات التي واجهت المنسقين أثناء عملهم فتتمثل ب ضعف المعرفة التكنولوجيه للمعلمين والطلبة واولياء الأمور مما أثر ذلك على صعوبة التعامل مع الحاسوب وتطبيقاته وأن الدخول على جوجل بأكثر من إيميل مما أدى إلى عدم ظهور الدعوات على البريد الوارد للطلبة لعدم معرفتهم بضرورة تبديل الحساب بالإضافة إلى معيقات أخرى متعلقة بالكهرباء وضعف الإنترنت وعدم توفر أجهزة الحاسوب في المنزل. ومما سبق ترى الباحثة أن البداية مبشرة ولكن تحتاج إلى المزيد من العمل وتكاثف الجهود بغية نشر ثقافة التعليم الإلكتروني والتمكين الرقمي للمعلمين وأولياء الأمور والطلبة.

التوصيات:

استنادا إلى نتائج الدراسة المعنونة بواقع التعليم الإلكتروني في المدارس الحكومية في ظل جائحة كورونا: مدارس غرب غزة نموذج، فإن الباحثة توصي الفئات التالية بالمجتمع:

- **وزارة التربية والتعليم العالي:**

1. تشكيل لجنة من المشرفين والمعلمين هدفها إعداد محتوى رقمي يعتمد عليه في التعليم الالكتروني مع الطلبة.

2. تدريب المعلمين على مهارات القرن الواحد والعشرون المتعلقة بتوظيف التكنولوجيا في التعليم.
3. تكليف المشرفين بوضع خطة دراسية فصلية خاصة بالتعليم الإلكتروني تحدد الكم المعرفي الذي يجب قطعه من المنهج في مقابل الوقت الازم لذلك.
4. القيام بعمل ندوات توعوية للأولياء الأمور هدفها نشر ثقافة التعليم الإلكتروني وترسيخ قناعاتهم بجدوى استغلال الوقت عن طريق التعلبم عن بعد.
5. توفير التطبيقات والوسائط التعليمية المعينة للمعلمين في تصميم المحتوي الرقمي واللازمة لتوظيفها في التعليم الإلكتروني مع الطلبة.
6. الابتعاد عن التصريحات التي من شأنها التقليل من شأن التعليم الالكتروني لما لهلا من تأثير على الرأي العام في الوقت الذي تحتاج في الوزارة إلى إنقاذ الموقف التعليمي من الضياع.

- **مؤسسات المجتمع المحلي: "شركات الاتصالات والانترنت"**

1. التعاون مع وزراة التربية والتعليم وتزويد المدارس والمؤسسات التعليمية والمناطق السكنية بالبنية التحتية الضرورية لإنشاء اتصال فعال.
2. تقييد الخطوط المزودة بالاستعمال لغرض التعليم فقط حتى لا يتم استخدامها من قبل الطلبة في أغراض أخرى وذلك عن طريق برامج حجب المواقع غير المرغوبة.

- **مدراء المدارس:**

1. حث المعلمين على البدء في تفعيل الصفوف الإفتراضية وتزريد الطلبة بمختلف النشاطات المنهجية ولامنهجية وفقا لخطة معدة مسبقا من قبل الوزارة.
2. عمل جدول مدرسي للمعلمات لتحديد ساعات العمل لتسهيل المهمة على كل من المعلمين والطلبة في المتابعة.
3. التواصل مع أولياء الأمور لوضعهم في صورة تعلم أبنائهم ومدى تقدمهم في المادة.

- **المعلمين:**

1. التطوير الذاتي والتدرب على مهارات وتطبيقات الحاسوب الضرورية للتواصل مع الطلبة في التعليم الالكتروني.
2. البدء بتجهيز بنك أسئلة الكتروني ومحتوى رقمي ملائم لمشاركته مع الطلبة عبر الصفوف الإفتراضية.

- **أولياء الأمور:**

1. تحمل مسؤولية تعليم أبنائهم وحثهم على المتابعة عبر صفوفهم الافتراضية.

قائمة المصادر والمراجع:

الجرباوي، تفيدة (2020) التعليم الإلكتروني: مزايا وسلبيات، موقع صحيفة الأيام، متوفر على الرابط الإلكتروني: www.al-ayyam.ps/ar_page.php?id=13cc1ee6y332144

العتيبي، ضرار (2014) المعوقات الإدارية والتنظيمية للتعلم الالكتروني: دراسة تطبيقيه – جامعة الملك خالد، مجلة العلوم الإدارية، المجلد الرابع، العدد التاسع، اليمن.

الملخص التنفيذي لمجموعة البنك الدولي (2020) جائحة كورونا: صدمات التعليم والإستجابة على صعيد السياسات. متوفر في الموقع الإلكتروني:

http://pubdocs.worldbank.org/en/179051590756901535/Covid-19-Education-Summary-arab.pdf

اليونسكو (2020) كيف تكفل الصين انتظام التعلّم في ظلّ تعطّل الدراسة بسبب فيروس كورونا؟ موقع منظمة اليونسكو.

حنيني، أسماء (2022) فاعلية التعليم الالكتروني في تطوير التحصيل الدراسي لطلبة التعليم العالي: المبررات والمعوقات، مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، المجلد 2، العدد 5، الصفحات 452-475

دروش، سعد وباشيوة، حسن. (2018). التعليم الالكتروني. متوفر في الموقع الإلكتروني:

https://www.researchgate.net/publication/328064870_altlym_alalktrwny

شاهين، سعاد (2010) التعليم الالكتروني (مفهومه- انواعه-خصائصه-مميزات- عيوب-التغلب علي العيوب)، 19 يونيو 2010م، متوفر في الموقع الإلكتروني:

https://mehany.yoo7.com/t102-topic#:~:text

فرحان، سعيد (2021) واقع التعليم الالكتروني في المدارس الاعدادية في قضاء قلعة سكر من وجهة نظر المدرسين، مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، المجلد الأول، العدد الثالث، الصفحات 116-138.

وزارة التربية والتعليم العالي في غزة (2020) الكتاب الإحصائي السنوي للتعليم في محافظات غزة للعام الدراسي 2019/2020 م.

English references:

Chitra, A. & Raj, M.. (2018). E-Learning. Journal of Applied and Advanced Research. 3. 11. 10.21839/jaar.2018.v3iS1.158.